

يدعوت أحرنوت: تفشي حمى الضنك في مصر يقلق إسرائيل



قالت صحيفة يدعوت أحرنوت إن من المتوقع أن يصل عدد حالات حمى الضنك في جميع أنحاء العالم إلى مستويات قياسية وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، بعد الإبلاغ عن تفشي المرض مؤخراً في مصر. وتزدهر بعوضة النمر الآسيوية، التي تنقل الفيروس، في إسرائيل، مما يثير مخاوف من انتشار المرض إلى البلاد أيضاً.

ودعا البروفيسور إيلي شوارتز، المتخصص في الأمراض الاستوائية من مركز شيبا الطبي، وزارة حماية البيئة إلى زيادة الجهود للسيطرة على أعداد البعوض وحث الإسرائيليين المسافرين إلى الشرق الأقصى، وخاصة إلى تايلاند، على استخدام طارد البعوض بشكل فعال.

وأوضحت الصحيفة أن حمى الضنك مرض قديم نسبياً عُرِف منذ حوالي 70-80 عاماً. وأوضح شوارتز أنه ينشأ في الشرق الأقصى وينتشر بسرعة في العديد من المناطق في جميع أنحاء العالم، خاصة في دول المناطق الاستوائية ودول العالم الثالث.

وأوضح شوارتز أن «المرضى يعانون من حمى شديدة بعد حوالي خمسة أيام من لدغات البعوض، وغالباً ما يشار إليها باسم حمى كسر العظام لأن الفرد يشعر بالضعف التام، وغالباً ما يفقد شهيته».

وأضاف أن «المرض لا يفي بتعريف منظمة الصحة العالمية للمرض الذي يهدد الحياة والذي يتطلب عناية مركزة، وبالتالي يعتبر مرضاً خفيفاً»، مضيفاً أن معظم الناس لا يصلون إلى تلك المرحلة من المرض، ولكن عندما تظهر عليهم الأعراض، يمكن أن يكون المرض شديداً. والخبر السار هو أن معظم المصابين يتعافون بسهولة.

ما مدى شيوع المرض اليوم؟

وقالت الصحيفة إن حمى الضنك هي أكثر الأمراض شيوعاً التي تنتقل عن طريق لدغات البعوض في جميع أنحاء العالم، حتى أكثر من الملاريا. ومعظم الناس الذين يسافرون، خاصة خلال موسم الصيف، معرضون لخطر مواجهته.

وأشار شوارتز إلى أن التفشي الكبير للمرض في مصر يشير مخاوف بشأن انتشار المرض في إسرائيل. وأشار أيضاً إلى أن فرنسا شهدت تفشياً شديداً مؤخراً، خاصة في جنوب فرنسا حيث يوجد البعوض الذي ينقل المرض.

وعلى الرغم من أن هذا لم يحدث في إسرائيل بعد، إلا أن الوعي بالمرض ضروري، ويجب تعزيز جهود مكافحة هذه البعوضة لمنع انتشارها في المستقبل، كما يقول الخبراء.

كيف يمكنك منع الإصابة؟

لتجنب العدوى، يجب إبلاغ المسافرين بالأماكن التي يزورونها واتخاذ الاحتياطات المناسبة. على سبيل المثال، يجب أن يتذكر المسافرون إلى تايلاند أن الصيف هو موسم الأمطار. ومع هطول المزيد من الأمطار، هناك المزيد من المياه الراكدة، والأمراض المتعلقة بلدغات البعوض تزداد عادة خلال هذا الموسم، بما في ذلك حمى الضنك، بحسب شوارتز.

وأضاف: «تميل بعوضة النمر الآسيوية إلى العض بشكل أساسي في الصباح وبعد الظهر، لذلك يوصى بتطبيق طارد البعوض بشكل فعال خلال هذه الأوقات عند مغادرة غرفتك وقبل ساعة من غروب الشمس».

بالإضافة إلى السلامة الشخصية للمسافرين، دعا شوارتز وزارة حماية البيئة إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات ضد البعوض. وظهرت براءات اختراع جديدة لمكافحة البعوض، ويجب تقييم هذه الخيارات الجديدة وتنفيذها قبل وصول الوباء إلى إسرائيل. وحذر من أنه بمجرد أن يبدأ، سيكون من الصعب للغاية احتوائه.